

شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان علم مصطلح الحديث علم جليل وقعه عظيم نفعه اذ به يعرف صحة ما نسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من ضعفه - [00:00:00](#)

بعلماء الحديث فيه اصطلاح لابد لطالب العلم من فهمه ومن اجل ما صنف فيه نخبة الفكر للحافظ ابن حجر رحمه الله. كما قال السمني في نظم النخبة وبعده فاعلم ان نخبة الفكر اجل ما صنف في علم الاثر. قد جمعت انواع هذا العلم وقربت قصيه للفهم. فالله يجزي من لها قد صنفها - [00:00:21](#)

اعظم ما جازى به مصنفنا. ومما تميز به متن النخبة ان الحافظ ابن حجر لخص فيه انواع علوم من حديث التي ذكرها ابن الصلاح وتاب ابن الصلاح عليها غالب من جاء بعده. فالحافظ ابن حجر ذكرها وزاد عليها زيادات مهمة. ثم - [00:00:48](#)

انه رتب هذا المتن ترتيبا بديعا ابتكره. ثم صرح بذلك في النزهة قال اترتيب ابتكرته. وهو في غاية التناسب والترابط ابتداء بذكر المتواتر والاحاد ثم ذكرها باحثا حديث مقبول ثم المردود - [00:01:12](#)

ثم باحث المتن ثم السند ثم ختم باسماء الرواة وطبقاتهم واحوالهم هذا تعقيبها في الجملة انه ذكر اولاً مباحث المتواتر والاحاد. ثم ذكر مباحث الحديث المقبول ثم المردود. ثم مباحث المتن ثم - [00:01:32](#)

امل ثم ختم باسماء الرواة وطبقاتهم واحوالهم ترى كل ذلك في حسن سبك. وتحرير عبارة حتى اصبحت الحدود والتعريفات التي ذكرها ابن حجر في وفي شرحها نزهة النظر اصبحت هي المعتمدة غالبا في هذا الفن عند اهله. والنخبة - [00:01:55](#)

آ بسكون الخاء وفتحها النخبة والنخبة المختار يقال انتخبه اذا اختاره والفيكار جمع فكرة والفكرة اسم من التفكير وهو التأمل ومصطلح اهل الاثر هذا من اسماء هذا العلم. يقال له مصطلح الحديث - [00:02:21](#)

وعلم الحديث وعلوم الحديث واصول الحديث وحقيقة هذا العلم القواعد التي يعرف بها حال الراوي والمروي وغايته معرفة المقبول من المردود نعم تفضل الشيخ نسمع المتن نعم هو كذلك كما قلتم - [00:02:49](#)

بارك الله فيكم يقوم بالضم وكهمزة. قال في القاموس النخبة بالضم وكهمزة. كهمزة يعني نخبة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللسامعين والحاضرين وللمسلمين اجمعين - [00:03:28](#)

رحمه الله الذي لم يزل على اهلي صلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى ونذيرا وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان التصاميم باصطلاح اهل الحديث ونصفت واختصرت فسألني بعض الاخوان ان الخص لامي من ذلك فاجبته الى سؤاله رجاء - [00:03:54](#)

ساقول الخبر معين او مع حصر لما فوق الاثنين او فيهما او الاول المتواجد المفيد للعلم التقيني بشروطه. والثاني المشهور وهو المستفيض على رأي والشامس العزيز وليس شوقا للصحيح خلافا لمن دعمه. والرابع الغريب وكلها سوى الاول احاده. وفيها - [00:04:24](#)

والموضوع بتوقف الاستدلال بها على البحث عن احوال روايتها دون الاول وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري على المختار. ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند او لا. فالاول الفضل المطلق والثاني الفرض النسبي - [00:04:54](#)

ويقل نعم احسنتم بارك الله فيكم نعم احسنتم رحمه الله الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى اله - [00:05:14](#)

صحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت وبوصي بطل واختصرت فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهمة من ذلك فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك - [00:05:32](#)

بعد ان تدعى بالحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ذكر ساب تأليفه كتاب النخبة تأليفه كتاب النخبة كثرة المصنفات في مصطلح الحديث وتنوعها. فبعضها مبسوط - [00:05:49](#)

قد توسع فيه مؤلفه وبعضها مختصر. واراد الحافظ في النخبة ان يلخص المهم من تلك المصنفات فالذي صنعه الحافظ في النخبة هو انه لخص ما في تلك المصنفات ورتبه ترتيبا - [00:06:10](#)

اذا مبتكرا وضم الى ذلك زيادات مهمة قال رحمه الله فاقول الخبر الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث وقيل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحديث. والخبر ما جاء عن غيره - [00:06:30](#)

وقيل بين خبر واعم. لان الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره. وعلى هذا فكل حديث خبر. وليس العكس - [00:06:53](#)

ذكر الحافظ هذه الاقوال الثلاثة في شرحه قال فاقول الخبر اما ان يكون له طرق. المراد بالطرق الاسانيد. الخبر مؤلف من شيئين. سالم ومتن. فالسند حكاية طريق المتن فهو سلسلة الرواة التي تنتهي الى الخبر - [00:07:13](#)

والمتن الخبر الذي تنتهي اليه سلسلة الرواح اذا خبر مؤلف من هذين. من السند والمتن. وهذا التقسيم الذي ذكره الحافظ هنا هو باعتبار اصوله البنا. اما ان يكون له طرق اي اسانيد كثيرة. بلا عدد معين - [00:07:38](#)

ثم قال فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقين بشروطه اذا الخبر المتواتر هو خبر له طرق اي اسانيد بلا عدد معين فليس لعدد رواة المتواتر حد معين. فقد يتواتر الخبر بعشرة. وقد يتواتر باقل وقد يتواتر باكثر - [00:08:05](#)

ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم في جميع الطبقات واسندوه الى محسوس رؤية او سماع فهذا هو المتواجد ما رواه عدد كثير العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم في جميع طبقات السند - [00:08:30](#)

واسندوا ذلك الى محسوس الى رؤية او سماع هذا هو المتواتر وقال رحمه الله تعالى فالاول متواتر المفيد لعلم اليقين بشروطه هذه هي شروطه. انه يروى في عدد كثير تحيل العادة شواطئه عن الكذب عن مثلهم في جميع طبقات السد ويكون الحس - [00:09:00](#)

وقوله فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقين بشروطه اليقيني هو الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال بشروطه هي هذه التي ذكرت فهذا هو القسم الاول. القسم الاول الخبري باعتبار وصوله اليانا هو المتواتر - [00:09:28](#)

ثم هذا المتوافر نوعان لفظي ومعنوي. في اللفظي هو ما اتفق الرواة على لفظه ومعناه مثل حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه اكثر من ستين صحابيا - [00:09:48](#)

والمعنوي ما اتفق الرواة على معناه دون لفظه في احاديث الشفاعة لم يتفق الرواة على الفاظها لكنهم اتفقوا على معناها وكذلك حديث الرؤية ومسح الخفين والقسم الاخر هو الذي قال فيه او مع حصر ما فوق الاثنين اي بثلاثة فصاعدا - [00:10:07](#)

ما لم يبلغ حد التواتر. او بهما اي باثنين. او بواحد. قال فالاول يقيني بشروطه هذا الذي قال فيه له طرق بلا عدد معين وسبق الكلام فيه. ويقابله الاحاد الاحاد ما لم تتوفر فيه شروط التوازن. الخبر اما متواتر واما احاد. فالمتواتر - [00:10:41](#)

فتوفرت فيه الشروط السابقة وما لم تتوفر فيه فهو الأحد قال والثاني وهذا اول اقسام الاحاد المشهور فالمشهور ما له طرق محصورة باكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر ما له طرق محصورة باكثر من اثنين. ولم يبلغ حد التواتر. قال وهو المستفيض على رأي

- [00:11:11](#)

على رأي جماعة من ائمة الفقهاء. هذا المشهور الاصطلاحي والمشهور اطلاق اخر غير اصطلاحي. وهو ما اشتهر على الالسنه هذا الذي يشتهر على السنه يقال فيه مشهور لكنه قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا قد يكون متواترا وقد يكون - [00:11:46](#)

المقصود هنا بالمشهور ما له طرق محصورة باكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر. هذا هذه الشهرة اصطلاحية قال والثالث العزيز وهو ما حصر باثنين ما رواه اثنان ولو في بعض طبقات السند هو العزيز. قال وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه - [00:12:10](#)

وليس شرطاً بالصحيح فاعلمي وقيل شرط وهو قول الحاكم. يشير هنا الى الحاكم يعني ممن اشار اليهم بقوله خلافا لمن زعم الحاكم يعني بهذا ان كون الحديث عزيزا بان يروى عن اثنين ليس شرطاً لصحة الحديث - [00:12:38](#)

ويكفي يردي هذا القول اول حديث في صحيح البخاري وآخر حديث فيه اول حديث فيه انما الاعمال بالنيات وآخر حديث فيه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. فان كل واحد منهما - [00:13:04](#)

لم يصح في طبقاته الاولى الرابع الا من طريق واحد عن واحد طيب من يذكر ما معنى قوله وليس شرطاً للصحيح الصحيحة نعم احسنت. يعني على قول من جعله شرطاً الذي رواه واحد ولو في بعض طبقات الساد لا يكون صحيحاً - [00:13:30](#)

وهذا وجه رده بحديث ان من امر بالنيات وحديثي كلمتان حيلتان الى الرحمن قال والرابع الغريب والذي ينفجر بروايته شخص واحد في اي طبقات السهم. وكلها الاربعة سوى الاول المتواتر احاد - [00:14:05](#)

اذا مشكور والعزيز والغريب احد. مثلاً حديث رواه في طبقة خمسة وفي اخرى اثنان وفي ثلاثة ثلاثة. ماذا يسمى هذا عزيز احسنت. احسنت. حديث رواه في طبقة ثلاثة. وفي اخرى واحد - [00:14:30](#)

وفي ثلاثة ثلاثة. ماذا يسمى هذا غالي احسنت. حديث رواه في طبقة اربعة وفي اخرى ثلاثة وفي طبقة ثلاثة رواه خمسة. ماذا يسمى هذا مشهور. نعم. قال وفيها اي الاحاد فيها المقبول والمردود. لتوقف الاستدلال بها - [00:14:59](#)

على البحث عن احوال روايتها دون الاول. الاول والمتواتر. كل متواتر صحيح اما الاحاد من مشهور وعزيز وغريب ففيها الصحيح والحسن والضعيف. بحسب توفر شروط الحديث المقبول. فهذه الثلاثة لا يحكم فيها بحكم المضطرب - [00:15:28](#)

بل قد يكون الحديث صحيحة وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً. لكن اي الثلاثة يكون الضعف فيه اكثر الحديث الغريب. الغريب احسنت. الغالب في الغرائب الضعف. سبق ان الغريب كان المشهور والعزيز في انه يكون فيه الصحيح والحزن والضعيف. لكن تفرد الراوي بالحديث مظنة الخطأ - [00:15:55](#)

والوهم لذلك الغالب في الغرائب الضعف. قال وقد يقع فيها اي في اخبار الاحاد من مشهور وعزيز وغني وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خبر الاحاد اذا صح وجب العمل به. بلا خلاف لا خلاف في وجوب العمل بالحديث الصحيح - [00:16:26](#)

الكلام هنا على مسألة هل خبر الاحاد يفيد العلم؟ اي هل يفيد الاعتقاد الجازم؟ او لا يفيد قرر ان خبر الاحاد يفيد الظن. لماذا؟ ما وجهه؟ لان الرواية وان بلغ - [00:16:53](#)

من العدالة والنبطي ما بلغ فانه ليس معصوما عن الراضي والسهو اوثق الرواة ليس معصوما من ان يسهو او يغفل او يغلط هذا الاحتمال احتمال الغلط والسهو يمنع افادته العلم - [00:17:13](#)

لكن قد يحتف به من القرائن ما يجعله مفيداً للعلم. فمن القرائن ان يكون حديث قد اخرج الشيخان في صحيحيهما ولم يعني ولم يتكلم احد من الحفاظ في هذا الحديث - [00:17:36](#)

فهذا يفيد العلم لجلالتهما في هذا الشأن ولتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما. ولتلقى العلماء كتابيهما بالقبول كذلك من القوائم كون الحديث مشهوراً له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل. هذه - [00:18:00](#)

في قرينة تجعل خبر الاحاد يفيد العلم. من القرائن ان يكون الحديث مسلسلاً بالائمة الحفاظ المتقنين ليس غريباً كما يرويه الامام احمد عن الامام الشافعي عن الامام ما لك فهؤلاء الائمة - [00:18:23](#)

فيهم من الصفات الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم هذه ثلاث قرائن ذكرها الحافظ في نزهة النظر. هذه القرائن قد تحتف بخبر الاحاد فيفيد العلم من كون الحديث رواه الشيخان - [00:18:43](#)

كحديث مشهور الذي له طرق متعددة مقبولة حديث مسلسل بالائمة حيث لا يكون غريباً. على التفصيل السابق. هذه قرائن قد تحتف بخبر الاحاد فيل علم وهذا الذي ذكره الحافظ ابن ابن حجر هنا رجحه جماعة من الائمة ان خبر الاحاد يفيد الظن لكن - [00:19:07](#)

قد يفيد العلم بالقرائن ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند. وهو طرفه الذي فيه الصحابي. كما ذكر الحافظ في شرحه بمعنى انه

تفرد به تابعي عن صحابي. هذا المقصود - [00:19:32](#)

الغرابية التي تكون في اصل السند معناها ان الذي تفرد بالحديث التابعي عن الصحابي. قال ابو بان يكون من تفرد به هو من دون

التابعي عن شيخه الاول الذي تفرد به تابعي عن صحابي - [00:19:56](#)

الفرد المطلق والثاني وهو ما تفرد به من دون التابعي عن شيخه هو الفرد النسبي قال ويقل اطلاق الفردية عليه ما معنى قوله ويقل

اطلاق الفرضية عليه احسنت عليه ام ظمير يعود على الفرد النسبي يعني ان اطلاق الفرد على النسبي قليل - [00:20:19](#)

في الفرض اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي اكثر ما يطلق الفرد على الفرد المطلق

والغريب اكثر ما يطبقونه على الفرد النسبي هنا ثم الكلام على تقسيم الحديث باعتبار وصوله اليينا. وانه متواتر واحاد. ثم من قوله -

[00:20:57](#)

وخبر الاحادي بنقل عدل تام الضبط. هذا انتقال الى القسم الثاني من متن النخبة. وهو الحديث المقبول ولغيره والحسن لذاته ولغيره.

وهو الذي سنأخذه ان شاء الله في المجلس القادم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:21:26](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته -

[00:21:46](#)